المجلد4 ، عـدد خاص 1 ص 190 - 205 (2026)، Volume 4, Special issue 1

تحديات الحفاظ على الهوية التربوية والثقافية في ظل عولمة المناهج الرقمية

رنيم زياد أحمد جو ابرة
دكتوراة تخطيط إستراتيجي، إقتصاد. محاضر غير متفرغ (المملكة الأردنية الهاشمية)
سي جيلالي هاشمي
جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر)

Challenges in Maintaining Educational and Cultural Identity Amid the Globalization of Digital Curricula

Raneem Ziyad Ahmad Jawabra
PhD in Strategic Planning, Economics Part-time Lecturer, (Hashemite Kingdom of Jordan),
Jawabreh_raneem_90@hotmail.com
Djilali Hashmi
Ibn Khaldoun University, Tiaret (Algeria), hachemi.sidjilali@univ-tiaret.dz

تاريخ الاستلام: 2025/10/10 تاريخ القبول: 11 / 11/ 2025 تاريخ النشر: 10 / 04/ 2026

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المناهج الرقمية والهوية التربوية والثقافية في العصر الحديث، وإلى الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في الحفاظ على خصوصيتها الثقافية وتحقيق التوازن بين الإنفتاح على العولمة والحفاظ على الهوية التربوية، وإستخدم الباحث المنهج الوصفي، وهو طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية عن طريق القيام بالوصف بطريقة علمية، ومن نتائج هذه الدراسة تفاوت وعي المعلمين بأهمية الهوية الثقافية في المناهج الرقمية، والتأثير الكبير للعولمة الرقمية على ضعف الهوية الثقافية لدى بعض الطلبة، وأوصت الدراسة بإعداد مناهج رقمية محلية تراعي الخصوصية الثقافية وإشراك الطلبة في العديد من الأنشطة التي تعزز إرتباطهم بثقافتهم ضمن البيئة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: تحديات، الهوية الثقافية،الهوية التربوية،العولمة، المناهج الرقمية.

Abstract

This study aimed to explore digital curricula and educational and cultural identity in the modern era, and to reveal the main challenges facing educational institutions in preserving their cultural uniqueness while achieving a balance between openness to globalization and maintaining educational identity. The researcher employed the descriptive method, which is a way of studying phenomena or scientific problems through systematic description. The findings of this study showed variations in teachers' awareness of the importance

of cultural identity in digital curricula, as well as the significant impact of digital globalization on the weakening of cultural identity among some students. The study recommended developing local digital curricula that respect cultural particularities and involving students in various activities that strengthen their connection to their culture within the digital environment.

Keywords: Challenges, Cultural Identity, Educational Identity, Globalization, Digital Curricula.

المبحث الأول والدراسات السابقة

1.1المقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولات عميقة بفعل الثورة الرقمية التي انعكست على جميع مجالات الحياة، ومنها التعليم، فقد أصبحت المناهج الرقمية أداة رئيسية في نقل المعرفة، لكنها في الوقت ذاته تطرح تحديات تتعلق بالحفاظ على الهوية التربوية والثقافية للمجتمعات، خاصة في ظل هيمنة المحتوى العالمي الموحد الذي قد يضعف الخصوصية الثقافية والقيم المحلية.

تتسارع العولمة الرقمية، وتتداخل عدة متغيرات تؤثر مباشرة على قدرة المجتمعات على الحفاظ على هويتها التربوية والثقافية. أول هذه المتغيرات هو المناهج الرقمية العالمية التي تُستورد أو تُعتمد في المؤسسات التعليمية، والتي قد تحمل مضامين لا تراعي الخصوصية المحلية أو القيم الأصيلة (العتيبي، 2022). يرافق ذلك متغير الهوية الثقافية التي تواجه خطر التآكل أو الذوبان نتيجة هيمنة ثقافات أخرى أكثر انتشاراً عبر الفضاء الرقمي (الكحلوت &صندوقة، 2025). كما يظهر متغير الهوية التربوية التي تتجسد في فلسفة التعليم وأهدافه، حيث يتعين على المؤسسات التربوية أن توازن بين الانفتاح على المعرفة العالمية وبين ترسيخ قيم المجتمع (كاس، 2019). ويبرز كذلك متغير دور المعلم الذي يمثل حلقة الوصل بين المناهج والطلبة، إذ يتحمل مسؤولية تعزيز الانتماء الثقافي ونقل القيم في مواجهة التأثيرات الوافدة (الكحلوت &صندوقة، 2025). أما متغير التربية على القيم فيُعد خط الدفاع الأول ضد أزمة الهوية، حيث يسهم في ترسيخ الانتماء والوعي النقدي لدى المتعلمين (كاس، 2019). ولا يمكن إغفال متغير التكنولوجيا التعليمية التي تُعد سلاحاً ذا حدين؛ فهي تفتح آفاقاً واسعة للتعلم لكنها قد تُسهم في تعزيز التبعية الثقافية إذا لم تُوظف بوعي (العتيبي، 2022). وأخيراً، يظهر متغير السياسات التعليمية الوطنية التي تحدد مدى قدرة النظام التربوي على حماية الهوية من خلال وضع ضوابط ومعايير تراعي الخصوصية الثقافية (العتيبي، 2022). إن اجتماع هذه المتغيرات وتفاعلها يشكل التحدي الأكبر أمام المجتمعات الساعية إلى تحقيق التوازن بين الانفتاح الرقمي والحفاظ على أصالتها التربوية والثقافية.

1.2أهداف الدراسة:

باتت المناهج الرقمية في السنوات الأخيرة محوراً أساسياً في الإرتقاء بالعملية التعليمية، إذ توفر فرصاً كبيرة للوصول إلى المعرفة وتبادل الخبرات إلا أن هذا الإنفتاح الكبير يثير عدة تساؤلات حول قدرة المؤسسات التعليميةفي الحفاظ على هويتها التربوية والثقافية في ظل العولمة لذا هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المناهج الرقمية و الهوية التربوية والثقافية في عصرنا الحالي.وتضمين أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في الحفاظ على خصوصيتها الثقافية.اقتراح استراتيجيات تربوية توازن بين الانفتاح على العولمة والحفاظ على الهوية و.تعزيز وعي المعلمين والطلبة بأهمية الهوية الثقافية في ظل البيئة الرقمية.

1.3أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في حماية الهوية من الذوبان في الثقافة العالمية،ودعم صانعي القرار في تطوير سياسات تعليمية ومراعاةالخصوصية الثقافية،وإثراء الأدبيات التربوية حول العلاقة بين العولمة والهوية وتوجيه الممارسات الصفية نحو دمج التكنولوجيا مع القيم المحلية.

أهمية الدراسة من الناحية العملية والتطبيقية :

- يؤمل أن تستفيد من هذه الدراسة الباحثون في المجال الرقمي والتكنولوجيا الرقمية من خلال تعزيز الوعي بأهمية إيجاد حلول لتحديات الحفاظ على الهوية الثقافية ،مما يمكن أصحاب القرار والمنظمات المعنية من توجيه الدعم والتوجيه بفعالية نحو تخطي هذه التحديات.
- تسليط الضوء على أهمية وضع حلول لأسباب التحديات المتأصلة بسبب العولمة.
- يؤمل أن تستفيد من توصيات هذه الدراسة الباحثين في مشكلات وتحديات الحفاظ على الهوية الثقافية والعولمة وأسبابها والوقوف على حلول لمواجهتها ، للقيام بدورهم في توفير إستراتيجيات وأدوات ضرورية للتفاعل معها على مدار السنين..

أهمية الدراسة من الناحية النظرية والفكرية

- يؤمل أن تمثل هذه الدراسة إضافة علمية بموضوعها، الذي يعد حاجة ماسة في عصرنا الحالي ومن الأدبيات التي تفتقر إليها المكتبات على حسب علم الباحثان
- يؤمل في هذه الدراسة توفير آفاق علمية وبحثية لباحثين آخرين للخوض في مثل هذا المجال سعياً لإحداث التطور المنشود وإضافة معرفة جديدة للفكر الرقمي و التربوي والبحث العلمي لإحداث التغيير الإيجابي المطلوب.

1.4مشكلة الدراسة:

في ظل الإعتماد المتكرر على المناهج الرقمية عالمياً برزت إشكالية محورية تتمثل في طريقة الحفاظ على الهوية التربوية والثقافية، تزامناً مع الإنفتاح الواسع الذي تفرضه الدولة، وتراجع الخصوصية الثقافية.،وتتبلور مشكلة الدراسة في أن المناهج الرقمية العالمية غالبًا ما تُبنى على معايير ثقافية غير محلية، مما يؤدي إلى تقلص الهوية التربوية وضعف ارتباط الطلبة بخصوصيتهم الثقافية، الأمر الذي يثير تساؤلات حول كيفية مواجهة هذه التحديات دون الانعزال عن العالم.وينبثق عن مشكلة الدراسة السءال الرئيسي التالي:

ما هي أبرز التحديات التي تواجه الهوية التربوية والثقافية في ظل عولمة المناهج الرقمية؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف تؤثر المناهج الرقمية العالمية على القيم والخصوصية الثقافية للطلبة؟
- ما هي الاستراتيجيات الممكنة للحفاظ على الهوية التربوية والثقافية مع الاستفادة من المناهج الرقمية؟
- كيف يمكن تعزيز دور المعلم في حماية الهوية ضمن بيئة تعليمية رقمية؟

1.5منهجية الدراسة:

بعد الإطلاع على العديد من الدراسات اللازمة لإتمام هذا البحث تم إستخدام المنهج الوصفي،بإعتباره سرد ومشاهدة الشيء، وهو الطريقة أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية،والذي يقوم على وصف الظواهر الإجتماعية الطبيعية كما هي في الواقع.

جمع البيانات المستخدمة بالدراسة:

شملت البيانات المستخدمة في هذه الدراسة على بيانات أولية وبيانات ثانوية:

أ- البيانات الأولية:.

وهي البيانات التي قام الباحث بجمعها من مصادرها الأساسية وهي بيانات واقعية وأصلية تعبر عن مشكلة الدراسة،كدراسات الحالة.

ب- البيانات الثانوية:

هي مصادر البيانات التي تستخدم إذا ما تعذر الحصول على مصادر البيانات الأولية، وذلك أنها تتناول الموضوع بصورة غير مباشرة، بحيث يتم جمعها من المصادر المكتبية ومن مراجعة أدبيات الدراسات السابقة، وتعزز هذه البيانات الجانب النظري عن طريق الأطر والأسس العلمية وتتمثل هذه البيانات في ما يلي:

المراجع والكتب ذات العلاقة بموضوع التخطيط الإستراتيجي وإدارة الأزمات.

1.6التعريفات الإجرائية:

- **الهوية التربوية** :يقصد بها الإطار القيمي والمعرفي الذي يوجه العملية التعليمية داخل المجتمع، ويُقاس من خلال مدى انسجام المناهج مع أهداف التربية الوطنية (ضيّاف، 2015.)

- **الهوية الثقافية** :هي الخصوصية الثقافية التي تتجسد في اللغة والعادات والقيم، وتُقاس من خلال حضور هذه العناصر في المناهج والأنشطة الصفية (الشمري، 2021)
- **عولمة المناهج الرقمية** :تعني إدماج محتويات تعليمية رقمية ذات طابع عالمي في الأنظمة المحلية، ويُقاس ذلك من خلال درجة اعتماد المؤسسات التعليمية على منصات ومصادر عالمية مقارنة بالمصادر المحلية (مؤتمر العربية للنشر العلمي، 2023.)
- **التحديات** :يقصد بها الصعوبات التي تواجه المؤسسات التعليمية في تحقيق التوازن بين الانفتاح الرقمي والحفاظ على الهوية، وتُقاس من خلال مؤشرات مثل ضعف الانتماء الثقافي أو تراجع القيم التربوية (شعبان، 2025.)
- **التربية على القيم** :هي العملية التربوية التي تهدف إلى ترسيخ منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتُقاس من خلال مدى انعكاس هذه القيم في سلوكيات الطلبة وممارساتهم (المسكيني، 2025)

1.7الدراسات السابقة:

دراسة **بوكحيل، سامية (2025** بعنوان الثقافة والهوية الاتصالية: التحديات والفرص في العصر الرقمي، كان الهدف هو دراسة العلاقة بين الثقافة والهوية الاتصالية في ظل العولمة الرقمية، مع التركيز على تأثير التفاعلات عبر المنصات الرقمية على الهوية المحلية. أظهرت النتائج أن البيئة الرقمية توفر فرصًا كبيرة لتعزيز الهوية الثقافية إذا تم استخدامها بشكل واعٍ، لكنها في الوقت نفسه تشكل تهديدًا يتمثل في ذوبان الهوية المحلية أمام الثقافات العالمية. أوصت الدراسة بضرورة بناء استراتيجيات رقمية وطنية تعزز المحتوى المحلي، وتشجيع الشباب على إنتاج مواد رقمية تعكس هويتهم، إضافة إلى تطوير سياسات إعلامية وتربوية تضمن التوازن بين الانفتاح الرقمي والحفاظ على الخصوصية الثقافية.

دراسة مدا، سامية وبن زرّوق، لعياشي (2024 (بعنوان الإصلاح التربوي في الجزائر بين الحفاظ على الهوية الوطنية وتحديات العولمة الثقافية، كان الهدف الرئيس هو تحليل كيفية تفاعل النظام التربوي الجزائري مع موجة العولمة الرقمية التي تفرض إعادة هيكلة المناهج التعليمية، مع التركيز على التوازن بين الانفتاح على التكنولوجيا والحفاظ على الهوية الوطنية. أظهرت النتائج أن إدماج المناهج الرقمية دون ضوابط واضحة يؤدي إلى تراجع بعض القيم الثقافية واللغوية، خاصة لدى الأجيال الجديدة، بينما يتيح في الوقت نفسه فرصًا لتطوير مهارات رقمية ضرورية. أوصت الدراسة بضرورة صياغة سياسات تعليمية تراعي الخصوصية الثقافية، وتطوير محتوى رقمي محلي يعكس الهوية الوطنية، مع تعزيز دور المعلم كوسيط بين التكنولوجيا والقيم التربوية.

دراسة **معيفي، بوبكر2024)**بعنوان دور المدرسة في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية في ظل العولمة: دراسة ميدانية في ثانويات مدينة بئر العاتر، فقد هدفت إلى الكشف عن دور المؤسسات التعليمية الثانوية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى التلاميذ في مواجهة التأثيرات العالمية للمناهج الرقمية. بينت النتائج أن المدرسة الجزائرية ما تزال قادرة على غرس قيم الانتماء الوطني والديني واللغوي، لكن هناك تحديات متزايدة مرتبطة باستخدام الوسائط الرقمية التي تحمل ثقافات دخيلة. أوصت الدراسة بضرورة إدماج برامج توعية داخل المناهج الرقمية لتعزيز الهوية الوطنية، وتدريب الأساتذة على كيفية التعامل مع المحتوى الرقمي بما يحافظ على القيم المحلية.

المبحث الثاني
ماهية الهوية التربوية :تعريفها، عناصرها، و أبعادها في السياق التعليمي.

في تعريف الهوية التربوية، تُعدّ الهوية التربوية إطارًا مرجعيًا شاملاً يوجّه الفلسفة التعليمية وأهدافها وممارساتها داخل المجتمع، بما يعكس منظومته القيمية والثقافية والمعرفية. فهي لا تقتصر على محتوى المناهج، بل تشمل الرؤية التي تحكم العملية التعليمية برمتها، من صياغة الأهداف إلى اختيار طرائق التدريس وأساليب التقويم. وفي هذا السياق، تُسهم الهوية التربوية في ترسيخ الانتماء الثقافي والوطني لدى المتعلمين، وتعمل على تحقيق التوازن بين الانفتاح على المعارف العالمية والحفاظ على الخصوصية المحلية، خاصة في ظل العولمة الرقمية التي قد تُضعف هذا البعد إذا لم تُدار بوعي تربوي (ضيّاف، 2015؛ كاس، 2019).

أما عناصر الهوية التربوية فتتجسد في مجموعة مترابطة من المكونات، أبرزها القيم التربوية والأخلاقية التي يسعى النظام التعليمي إلى غرسها، واللغة باعتبارها وعاء الثقافة ووسيلة نقل المعرفة، إضافة إلى المرجعيات الثقافية والدينية التي تشكل خلفية التصور التربوي للمجتمع. كما يدخل ضمن هذه العناصر كل من المناهج الدراسية، ودور المعلم بوصفه ناقلًا للقيم ومُوجّهًا للمتعلمين، والسياسات التعليمية التي تضبط مسار التعليم وتحدد أولوياته. ويؤدي ضعف التكامل بين هذه العناصر، خاصة عند اعتماد مناهج رقمية ذات طابع عالمي دون تكييف محلي، إلى تآكل الهوية التربوية وتراجع أثرها في تشكيل شخصية المتعلم (العتيبي، 2022؛ الكحلوت وصندوقة، 2025).

وتتعدد أبعاد الهوية التربوية في السياق التعليمي لتشمل البعد القيمي، والبعد الثقافي، والبعد المعرفي، والبعد الاجتماعي. فالبيعد القيمي يركّز على ترسيخ منظومة القيم الأخلاقية والسلوكية، في حين يهتم البعد الثقافي بالحفاظ على الخصوصية الثقافية واللغوية للمجتمع. أما البعد المعرفي فيتعلق بنوعية المعرفة المقدَّمة ومصادرها ومدى انسجامها مع حاجات المجتمع، بينما يتمثل البعد الاجتماعي في تعزيز الانتماء والتماسك الاجتماعي داخل البيئة التعليمية. وتبرز أهمية هذه الأبعاد مجتمعة في ظل التحول الرقمي، حيث يصبح توظيف التكنولوجيا التعليمية بشكل واعٍ شرطًا أساسيًا للحفاظ على الهوية التربوية وتعزيزها بدل إضعافها (الشمري، 2021؛ بوكحيل، 2025).

المطلب الأول:مفهوم الهوية الثقافية :مكوناتها، علاقتها بالانتماء الوطني، و أثرها في تشكيل شخصية المتعلم.

مفهوم الهوية الثقافية ومكوناتها

تعرف الهوية الثقافية بأنها البناء المعرفي-القيمي الذي يحدد شعور الفرد بالانتماء إلى جماعة ثقافية معينة، ويتشكل عبر منظومة من القيم والمعتقدات واللغة والعادات والرموز المشتركة التي تُنقل عبر الأجيال. وتُعد الهوية الثقافية مفهومًا ديناميكيًا غير ثابت، إذ تتأثر بالسياقات الاجتماعية والتفاعلات الثقافية المتغيرة، خاصة في ظل العولمة والتحولات الرقمية المعاصرة (Hall, 2019). وتشمل مكونات الهوية الثقافية الأساسية اللغة بوصفها وعاء الثقافة، والقيم والمعايير الاجتماعية،

والذاكرة الجماعية، وأنماط التفكير والسلوك، إضافة إلى المرجعيات التاريخية والدينية التي تمنح الأفراد معنى الانتماء والاستمرارية الثقافية .

علاقة الهوية الثقافية بالانتماء الوطني

ترتبط الهوية الثقافية ارتباطًا وثيقًا بالانتماء الوطني، إذ تشكّل القاعدة الرمزية والمعنوية التي ينبني عليها الشعور بالولاء للوطن. فكلما شعر الفرد بأن ثقافته معترف بها ومُقدَّرة داخل الإطار الوطني، تعزّز لديه الإحساس بالاندماج والانتماء، في حين يؤدي تهميش المكونات الثقافية أو إقصاؤها إلى ضعف الارتباط بالهوية الوطنية (Pehrson, Stevenson, & Muldoon, 2018). وتشير الدراسات الحديثة إلى أن النظم التعليمية التي تراعي التنوع الثقافي وتدمجه ضمن المناهج تسهم في بناء انتماء وطني جامع، يقوم على التعدد لا الإقصاء، ويعزز التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات متعددة الثقافات (Banks, 2020).

أثر الهوية الثقافية في تشكيل شخصية المتعلم

تلعب الهوية الثقافية دورًا محوريًا في تشكيل شخصية المتعلم من الجوانب النفسية والاجتماعية والمعرفية، إذ تؤثر في تصوراته لذاته، ودافعيته للتعلم، وطريقة تفاعله مع البيئة المدرسية. وتؤكد الدراسات التربوية أن الاعتراف بالخلفية الثقافية للمتعلمين ودمجها في الممارسات التعليمية يعزز الثقة بالنفس، والانخراط المدرسي، والمرونة النفسية، مما ينعكس إيجابًا على التحصيل الأكاديمي (Altugan, 2015). كما أن دعم الهوية الثقافية داخل المدرسة يساعد المتعلمين على تحقيق توازن صحي بين الانفتاح على الثقافات الأخرى والحفاظ على خصوصيتهم الثقافية، وهو ما يسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التفاعل الإيجابي في مجتمع عالمي متعدد الثقافات (Schachner et al., 2022).

المطلب الثاني :العولمة الرقمية :المفهوم، الخصائص، و أثرها على النظم التعليمية.

تعرف العولمة الرقمية بأنها مرحلة متقدمة من العولمة تقوم على الانتشار الواسع لتكنولوجيات المعلومات والاتصال، وما يصاحبها من تدفّق سريع وعابر للحدود للمعرفة والبيانات والمحتوى الرقمي، بما يؤدي إلى إعادة تشكيل الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية على نطاق عالمي. وفي المجال التربوي، تُشير العولمة الرقمية إلى إدماج المنصات الرقمية، والمحتوى التعليمي العالمي، والبيئات الافتراضية في النظم التعليمية الوطنية، مما يُسهم في توحيد أنماط التعلم ونماذج المعرفة، ويجعل التعليم أكثر انفتاحًا وتداخلاً مع السياقات العالمية (UNESCO, 2023؛ Selwyn, 2022).

وتتسم العولمة الرقمية بعدة خصائص أساسية، من أبرزها الطابع العابر للحدود، حيث لم يعد التعليم محصورًا في إطار جغرافي أو مؤسسي ضيق، بل أصبح مرتبطًا بشبكات ومنصات عالمية. كما تتميز بالتسارع التكنولوجي المستمر، والاعتماد المكثف على الذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والتعليم عبر الإنترنت، إضافة إلى هيمنة المحتوى الرقمي الموحد الذي غالبًا ما يعكس رؤى ثقافية ومعرفية عالمية قد لا تنسجم دائمًا مع الخصوصيات المحلية (OECD, 2021). وتُعد قابلية الوصول الواسع للمعلومة، وانخفاض كلفة إنتاج المعرفة ونشرها، من الخصائص الإيجابية للعولمة الرقمية، إلا أنها في الوقت نفسه تطرح تحديات تتعلق بعدم تكافؤ الفرص الرقمية بين الدول والمجتمعات (World Bank, 2022).

أما أثر العولمة الرقمية على النظم التعليمية فيتجلى في إحداث تحولات عميقة في بنية التعليم ووظائفه، حيث أسهمت في تطوير طرائق التدريس، وتوسيع فرص التعلم الذاتي والمفتوح، وتعزيز الكفاءات الرقمية لدى المتعلمين والمعلمين. غير أن هذه التحولات رافقها بروز إشكالات تربوية وثقافية، من بينها تراجع دور المناهج الوطنية أمام المحتوى العالمي، وضعف ارتباط التعليم بالهوية الثقافية المحلية، إضافة إلى تحديات تتعلق بضبط الجودة وحماية القيم التربوية في بيئات تعليمية رقمية مفتوحة (UNESCO, 2023 ؛Selwyn, 2022). ومن ثم، تؤكد الأدبيات التربوية المعاصرة على ضرورة تبنّي سياسات تعليمية متوازنة، تُمكّن من الاستفادة من مزايا العولمة الرقمية، مع الحفاظ على خصوصية النظم التعليمية وهويتها الثقافية والمعرفية.

المطلب الثالث:المناهج الرقمية العالمية :خصائصها، إيجابياتها، وسلبياتها في السياق المحلي.

تعرف المناهج الرقمية العالمية بأنها منظومات تعليمية تعتمد على محتوى رقمي ومنصات إلكترونية ذات انتشار دولي، تُصمَّم غالبًا وفق معايير تعليمية عالمية، وتهدف إلى تقديم المعرفة بصورة موحدة وقابلة للتطبيق في سياقات تعليمية متعددة. وتقوم هذه المناهج على توظيف تكنولوجيات المعلومات والاتصال، مثل أنظمة إدارة التعلم، والموارد التعليمية المفتوحة، والذكاء الاصطناعي، بما يجعلها عابرة للحدود الجغرافية والثقافية، وقادرة على الوصول إلى أعداد واسعة من المتعلمين في مختلف دول العالم (UNESCO, 2023).

وتتسم المناهج الرقمية العالمية بعدة خصائص أساسية، من أبرزها المرونة العالية في الزمان والمكان، وإمكانية التحديث المستمر للمحتوى، إضافة إلى اعتمادها على معايير موحدة في تصميم الأهداف التعليمية وتقويم التعلم. كما تتميز بالطابع التفاعلي، وتنوع الوسائط التعليمية، والاعتماد المتزايد على البيانات الضخمة لتتبع أداء المتعلمين وتخصيص التعلم وفق احتياجاتهم الفردية (OECD, 2021). غير أن هذه الخصائص، رغم أهميتها، تجعل المناهج الرقمية العالمية في كثير من الأحيان أقل ارتباطًا بالسياقات الثقافية والاجتماعية المحلية، نظرًا لتركيزها على البعد الكوني للمعرفة.

وتتمثل إيجابيات المناهج الرقمية العالمية في توسيع فرص الوصول إلى التعليم، وتحقيق قدر أكبر من العدالة التعليمية، خاصة في المناطق التي تعاني من نقص الموارد أو الكفاءات. كما تسهم هذه المناهج في تحسين جودة التعلم من خلال إتاحة محتوى علمي محدث، وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير النقدي، والكفاءة الرقمية، والتعلم الذاتي مدى الحياة (World Bank, 2022). إضافة إلى ذلك، تساعد المناهج الرقمية العالمية على إدماج المتعلمين في مجتمع المعرفة العالمي، وتُهيئهم للتفاعل مع متطلبات سوق العمل الدولي.

في المقابل، تطرح سلبيات المناهج الرقمية العالمية في السياق المحلي تحديات تربوية وثقافية عميقة، أبرزها خطر تهميش الخصوصية الثقافية واللغوية، وضعف حضور القيم الوطنية في المحتوى التعليمي. وتشير الدراسات التربوية إلى أن الاعتماد المفرط على مناهج رقمية عالمية غير مكيَّفة محليًا قد يؤدي إلى إضعاف الهوية التربوية، وتراجع دور المدرسة في ترسيخ الانتماء الثقافي والاجتماعي لدى المتعلمين (Selwyn, 2022). كما تواجه هذه المناهج تحديات تتعلق بالفجوة الرقمية، وعدم تكافؤ فرص الوصول، إضافة إلى محدودية جاهزية المعلمين لتوظيفها بما يحقق التوازن بين الانفتاح العالمي والحفاظ على الخصوصية المحلية.

المطلب الر ابع: التحديات التربوية :الصعوبات التي تواجه المؤسسات التعليمية في الحفاظ على الهوية.

تواجه المؤسسات التعليمية في العصر الرقمي جملة من التحديات التربوية التي تعيق قدرتها على الحفاظ على الهوية الثقافية والتربوية للمجتمع، في ظل تسارع العولمة الرقمية وتزايد الاعتماد على المناهج والمصادر التعليمية العالمية. ويُعد توحيد المحتوى التعليمي رقميًا من أبرز هذه التحديات، إذ غالبًا ما يُصمَّم وفق أطر معرفية وقيمية ذات طابع كوني، ما يؤدي إلى تراجع حضور الخصوصيات الثقافية واللغوية المحلية داخل المناهج الدراسية، ويضعف دور التعليم في نقل القيم الوطنية وترسيخ الانتماء (UNESCO, 2023).

ومن بين الصعوبات الجوهرية أيضًا ضعف مواءمة المناهج الرقمية مع السياق المحلي، حيث تعتمد العديد من المؤسسات التعليمية على موارد تعليمية جاهزة لا تراعي الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للمتعلمين. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن هذا الخلل في المواءمة قد يؤدي إلى فجوة بين المتعلم ومحتوى التعلم، ويُضعف شعوره بالانتماء الثقافي، خاصة عندما لا يرى ذاته وقيم مجتمعه ممثلة في الخطاب التربوي المقدم له (Selwyn, 2022). كما يزداد هذا التحدي حدة في الدول النامية التي تفتقر إلى بنية قوية لإنتاج محتوى رقمي محلي بديل.

ويبرز دور المعلم كأحد التحديات التربوية المحورية في الحفاظ على الهوية، إذ يواجه المعلمون ضغوطًا متزايدة للتكيف مع متطلبات التعليم الرقمي دون أن تتوفر لهم دائمًا التكوينات الكافية لدمج القيم الثقافية في الممارسات الصفية الرقمية. وتؤكد الدراسات أن ضعف التأهيل التربوي الرقمي للمعلمين يحدّ من قدرتهم على توظيف التكنولوجيا بوصفها أداة داعمة للهوية، ويحوّلها أحيانًا إلى عامل مهدِّد لها (OECD, 2021).

كما تشكل الفجوة الرقمية وعدم تكافؤ الفرص تحديًا إضافيًا، حيث يؤدي التفاوت في الوصول إلى التكنولوجيا والموارد الرقمية إلى إقصاء فئات اجتماعية معينة، ما ينعكس سلبًا على العدالة التعليمية وعلى الدور الاجتماعي للتعليم في بناء هوية وطنية جامعة. وتبيّن تقارير دولية أن غياب سياسات تعليمية واضحة تضبط إدماج التكنولوجيا في التعليم يفاقم من هذه الفجوة، ويضعف قدرة المؤسسات التعليمية على أداء دورها القيمي والثقافي (World Bank, 2022).

وفي ضوء هذه التحديات، تؤكد الأدبيات التربوية المعاصرة على ضرورة تبنّي مقاربات تعليمية متوازنة، تقوم على توطين المناهج الرقمية، وتعزيز دور المعلم كوسيط ثقافي، ووضع سياسات تعليمية تحمي الهوية دون الانغلاق عن المعرفة العالمية. فالحفاظ على الهوية التربوية لم يعد خيارًا ثانويًا، بل أصبح شرطًا أساسيًا لضمان استدامة النظم التعليمية وفاعليتها في عصر العولمة الرقمية (UNESCO, 2023).

المطلب الخامس: التحديات الثقافية :مظاهر تهديد الهوية الثقافية في ظل الانفتاح الرقمي.

يعد الانفتاح الرقمي أحد أبرز مظاهر التحول العالمي المعاصر، حيث أتاح تدفقًا غير مسبوق للمعلومات والمضامين الثقافية عبر المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي. غير أن هذا الانفتاح، رغم ما يحمله من فرص للتواصل والتبادل الثقافي، أفرز تحديات ثقافية عميقة تمس جوهر الهوية الثقافية للمجتمعات، خاصة تلك التي تفتقر إلى استراتيجيات واضحة

لحماية خصوصياتها الثقافية. وتتمثل أولى مظاهر هذا التهديد في هيمنة الثقافة الرقمية العالمية التي تروّج لأنماط سلوكية وقيمية موحّدة، غالبًا ما تعكس ثقافات مهيمنة، مما يؤدي إلى تراجع حضور الثقافات المحلية في الفضاء الرقمي (UNESCO, 2022).

ومن أبرز مظاهر تهديد الهوية الثقافية أيضًا تآكل اللغة الأم لصالح اللغات العالمية، ولا سيما الإنجليزية، في المحتوى الرقمي والتعليمي، وهو ما ينعكس سلبًا على نقل القيم والمعاني الثقافية المرتبطة باللغة. وتشير الدراسات إلى أن ضعف حضور اللغة الوطنية في البيئة الرقمية يؤدي تدريجيًا إلى إضعاف الارتباط بالتراث الثقافي والرمزي، خاصة لدى فئة الشباب والمتعلمين الذين يتفاعلون بشكل يومي مع منصات رقمية أجنبية (OECD, 2021). ويزداد هذا التحدي خطورة عندما تصبح اللغة الأجنبية وسيطًا أساسيًا للمعرفة والتعليم، دون مرافقة تربوية تعزز الوعي اللغوي والثقافي.

كما يتمثل أحد التحديات الثقافية الجوهرية في إعادة تشكيل القيم والمعايير الاجتماعية تحت تأثير المحتوى الرقمي العابر للثقافات، حيث يتعرض المتعلمون لأنماط قيمية قد تتعارض مع القيم المحلية أو الدينية للمجتمع. وتؤكد الأبحاث التربوية أن الاستهلاك غير النقدي للمحتوى الرقمي يسهم في إضعاف المرجعيات الثقافية التقليدية، ويؤدي إلى بروز أنماط من الاغتراب الثقافي وفقدان الإحساس بالانتماء (Giddens, 2019). ويُلاحظ هذا الأثر بشكل خاص في البيئات التعليمية التي تفتقر إلى برامج للتربية الإعلامية والرقمية.

وفي السياق التعليمي، يبرز تراجع دور المؤسسات الثقافية والتربوية في مقابل التأثير المتزايد للفضاء الرقمي المفتوح، حيث لم تعد المدرسة المصدر الرئيس لتشكيل الوعي الثقافي، بل أصبحت تنافس منصات رقمية ذات تأثير أقوى وأسرع. وتُظهر تقارير دولية أن غياب سياسات ثقافية رقمية وطنية واضحة يحدّ من قدرة المؤسسات التعليمية على توجيه المتعلمين نحو استهلاك واعٍ للمحتوى الرقمي، ويجعل الهوية الثقافية أكثر عرضة للذوبان في ثقافة كونية غير متجذرة محليًا (World Bank, 2022).

وفي ضوء هذه المظاهر، تؤكد الأدبيات الحديثة أن مواجهة التحديات الثقافية في ظل الانفتاح الرقمي تتطلب مقاربات شمولية، تقوم على تعزيز المحتوى الثقافي المحلي في الفضاء الرقمي، وتنمية الوعي النقدي لدى المتعلمين، وتكامل أدوار المدرسة والأسرة والسياسات الثقافية الوطنية. فالحفاظ على الهوية الثقافية لم يعد رهين الانغلاق، بل مشروطًا بالقدرة على التفاعل الواعي مع العالم الرقمي دون التفريط في الخصوصية الثقافية (UNESCO, 2022).

المطلب السادس :دور المعلم :كحارس للقيم الثقافية والتربوية في مواجهة العولمة.(إستراتيجيات الحفاظ على الهوية التربوية والثقافية)

يعد المعلم أحد الفاعلين الرئيسيين في العملية التربوية، إذ لا يقتصر دوره على نقل المعرفة، بل يتجاوز ذلك ليشمل حماية القيم الثقافية والتربوية وترسيخها لدى المتعلمين، خاصة في ظل العولمة التي فرضت أنماطًا معرفية وثقافية عابرة للحدود. وفي هذا السياق، يُنظر إلى المعلم بوصفه وسيطًا ثقافيًا يعمل على ربط المعرفة العالمية بالمرجعيات المحلية، بما يضمن استمرارية الهوية الثقافية داخل المؤسسة التعليمية وعدم ذوبانها في ثقافة كونية موحّدة (Banks, 2020).

ويتمثل دور المعلم كحارس للقيم في توجيه المحتوى التعليمي وتفسيره تفسيرًا نقديًا، بحيث يساعد المتعلمين على التمييز بين ما يتوافق مع قيم مجتمعهم وما يتعارض معها. فالعولمة الرقمية وما صاحبها من تدفق للمضامين الثقافية المتنوعة تتطلب من المعلم تنمية التفكير النقدي والوعي الثقافي لدى المتعلمين، حتى لا يكونوا مجرد مستقبلين سلبيين للمحتوى العالمي، بل فاعلين قادرين على التفاعل الواعي معه (Giroux, 2021). ويؤكد هذا الدور أهمية التربية على القيم داخل الممارسات الصفية، سواء في التعليم الحضوري أو الرقمي.

كما يضطلع المعلم بدور محوري في دمج الهوية الثقافية في الممارسات التعليمية اليومية، من خلال اختيار أمثلة تعليمية نابعة من البيئة المحلية، وتوظيف اللغة الوطنية، وتعزيز الرموز الثقافية في الأنشطة الصفية واللاصفية. وتشير الدراسات التربوية إلى أن حضور المعلم الواعي ثقافيًا يسهم في تعزيز شعور المتعلمين بالانتماء والاعتزاز بالهوية، ويحدّ من مظاهر الاغتراب الثقافي التي قد تنشأ بفعل هيمنة النماذج التعليمية العالمية (Schachner et al., 2022).

وفي ظل العولمة، يواجه المعلم تحديات متزايدة تتعلق بسرعة التحولات الرقمية وتغير أدواره التقليدية، ما يستدعي تأهيلًا مهنيًا مستمرًا يدمج الكفايات الرقمية بالكفايات القيمية والثقافية. وتؤكد المنظمات الدولية أن تمكين المعلم من أدوات التربية متعددة الثقافات والتربية الإعلامية يُعد شرطًا أساسيًا لمواجهة آثار العولمة السلبية، وضمان توظيف التكنولوجيا التعليمية في خدمة الهوية بدل إضعافها (UNESCO, 2023). ومن ثم، فإن دور المعلم كحارس للقيم يظل ركيزة أساسية في بناء تعليم متوازن يجمع بين الانفتاح العالمي والحفاظ على الأصالة الثقافية.

التربية على القيم :أهميتها في تعزيز الهوية ومواجهة أزمة الانتماء.

تعد التربية على القيم من المرتكزات الأساسية للعملية التربوية، إذ تهدف إلى غرس منظومة من المبادئ الأخلاقية والاجتماعية والثقافية التي تُوجّه سلوك الفرد وتحدد علاقته بذاته وبالآخرين وبالمجتمع. ولا تقتصر التربية على القيم على تلقين المعايير الأخلاقية، بل تقوم على بناء وعي نقدي لدى المتعلمين يمكّنهم من استيعاب القيم وتبنّيها في ممارساتهم اليومية. وفي ظل التحولات العالمية المتسارعة، أصبحت التربية على القيم ضرورة تربوية ملحّة لضمان استمرارية الهوية الثقافية وتعزيز التماسك الاجتماعي داخل المجتمعات (UNESCO, 2022).

وتكمن أهمية التربية على القيم في تعزيز الهوية في كونها الإطار الذي يُترجم الخصوصية الثقافية إلى ممارسات تربوية ملموسة، حيث تسهم في ترسيخ القيم المشتركة، مثل الانتماء، والمسؤولية، والاحترام، والتضامن، داخل البيئة التعليمية. وتشير الدراسات التربوية إلى أن إدماج القيم في المناهج والأنشطة التعليمية يعزز شعور المتعلمين بالانتماء الثقافي والوطني، ويقوّي ارتباطهم بهويتهم الجماعية، خاصة في سياقات تعليمية تتسم بالتنوع الثقافي والانفتاح العالمي (Banks, 2020). كما تساعد التربية على القيم في بناء هوية متوازنة تجمع بين الاعتزاز بالخصوصية والانفتاح الواعي على الآخر.

وفي سياق مواجهة أزمة الانتماء التي تفاقمت بفعل العولمة الرقمية وتعدد مصادر التأثير الثقافي، تلعب التربية على القيم دورًا وقائيًا وعلاجيًا في آن واحد. فضعف الانتماء غالبًا ما يرتبط بغياب مرجعيات قيمية واضحة داخل النظم التعليمية، الأمر الذي يؤدي إلى شعور الاغتراب وفقدان المعنى لدى المتعلمين. وتؤكد الأبحاث الحديثة أن المدارس التي تعتمد مقاربات

تربوية قائمة على القيم تسهم في تعزيز الإحساس بالانتماء المدرسي والاجتماعي، وتحدّ من مظاهر الانعزال واللامبالاة، كما تدعم الصحة النفسية وبناء شخصية متوازنة للمتعلمين (Schachner et al., 2022).

وفي ظل البيئة الرقمية المفتوحة، تزداد أهمية التربية على القيم بوصفها أداة لضبط التفاعل مع المحتوى الرقمي، وتنمية الوعي الأخلاقي والثقافي لدى المتعلمين. فالتربية على القيم لا تتعارض مع الحداثة الرقمية، بل تُعد شرطًا أساسيًا لتوظيفها توظيفًا رشيدًا يخدم التنمية الإنسانية ويحافظ على الهوية. ومن ثم، تؤكد الأدبيات التربوية المعاصرة على ضرورة إدماج القيم ضمن السياسات التعليمية، وتكوين المعلمين على ممارسات تربوية قائمة على القيم، بما يضمن مواجهة أزمة الانتماء وبناء مواطن فاعل ومنتمٍ في عالم متغير (OECD, 2021؛ UNESCO, 2022).

المطلب السابع: التكنولوجيا التعليمية :أثرها المزدوج بين تعزيز التعلم وإضعاف الهوية.

1. تعزيز التعلم عبر التكنولوجيا التعليمية

التكنولوجيا التعليمية توفر أدوات ووسائل مبتكرة لدعم عملية التعلم، وتشمل الحواسيب، المنصات الإلكترونية، الواقع الافتراضي، والذكاء الاصطناعي. أثرها الإيجابي يتمثل في:

تخصيص التعليم: تتيح التكنولوجيا التكيف مع مستوى الطالب وقدراته، مما يزيد من فعالية التعلم الفردي (Pane et al., 2015).

إمكانية الوصول الواسع: توفر المصادر التعليمية عبر الإنترنت فرصًا للطلاب في المناطق النائية أو ذات الموارد المحدودة (Means et al., 2013).

تعزيز المهارات الرقمية: استخدام الأدوات التعليمية الرقمية يزود المتعلمين بمهارات ضرورية في سوق العمل الحديث.

توفير التعلم التفاعلي والمستمر: من خلال المحاكاة، الألعاب التعليمية، والمنتديات النقاشية التي تزيد من مشاركة الطالب وفهمه للمفاهيم المعقدة.

2. إضعاف الهوية الثقافية والاجتماعية

رغم الفوائد التعليمية، إلا أن الاستخدام المكثف للتكنولوجيا يمكن أن يحمل تأثيرات سلبية على الهوية:

تعرض الطلاب لقيم وثقافات خارجية: غالبية المحتوى الرقمي مستورد ويعكس ثقافات غير محلية، مما قد يقلل من ارتباط الطالب بتراثه ولغته (Selwyn, 2016).

اعتماد متزايد على التكنولوجيا: يمكن أن يقلل من مهارات التواصل المباشر والتفاعل الاجتماعي التقليدي، ما يؤثر على البناء الاجتماعي والهوية المجتمعية.

توحيد طرق التفكير والمعرفة: المنصات التعليمية الكبرى تميل إلى تقديم نماذج محددة للمعرفة، ما قد يقلل من تنوع الفكر النقدي المحلي ويضعف التعددية الثقافية في التعلم.

المطلب الثامن: السياسات التعليمية الوطنية :دورها في حماية الهوية وضبط المناهج الرقمية.

تلعب السياسات التعليمية الوطنية دورًا محوريًا في صون الهوية الثقافية والاجتماعية للمتعلمين. من خلال وضع أطر واضحة تحدد القيم والمعايير التي ينبغي أن تنعكس في المناهج، تضمن الدولة أن يكون التعليم وسيلة لتعزيز الانتماء الوطني والوعي بالتراث المحلي. فحماية الهوية تتطلب دمج العناصر الثقافية والتاريخية واللغوية في المحتوى التعليمي الرقمي، بما يمنع انحسار القيم المحلية أمام التدفق الواسع للمحتوى الأجنبي على المنصات التعليمية.

مع التوسع السريع في التعليم الرقمي والتعلم عن بعد، باتت الحاجة إلى ضبط المناهج الرقمية أكثر إلحاحًا. السياسات الوطنية توفر أطرًا تنظيمية تحدد نوعية المحتوى، مصادره، وأساليب عرضه، بما يحقق توازنًا بين الابتكار الرقمي والتمسك بالقيم التعليمية المحلية. على سبيل المثال، يمكن وضع معايير للاعتماد على منصات تعليمية توفر محتوى مترجمًا أو مصممًا وفق السياق الوطني، بالإضافة إلى تطوير أدوات رقابة تضمن توافق المواد الرقمية مع المناهج الرسمية.

تسعى السياسات التعليمية أيضًا إلى خلق تفاعل إيجابي بين التكنولوجيا التعليمية والحفاظ على الهوية. يشمل ذلك تشجيع تطوير محتوى رقمي محلي، ودعم البرمجيات التعليمية التي تعكس الثقافة والقيم الوطنية، بالإضافة إلى تدريب المعلمين على توظيف التكنولوجيا بشكل يوازن بين التعلم الفعّال والحفاظ على الهوية الثقافية. هذه الاستراتيجية تساعد على استثمار مزايا التعليم الرقمي دون المخاطرة بتفكيك الروابط الاجتماعية والثقافية للمتعلمين.

يمكن القول إن السياسات التعليمية الوطنية ليست مجرد إطار تنظيمي، بل أداة استراتيجية لحماية الهوية الوطنية وضبط محتوى التعليم الرقمي. من خلالها، تتمكن الدولة من تحقيق التعلم الفعّال في بيئة رقمية حديثة، مع الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية، وضمان توافق المناهج الرقمية مع الاحتياجات الوطنية والتربوية للمتعلمين.

النتائج :

- التأثير مباشر للعولمة الرقمية على ضعف الهوية الثقافية لدى بعض الطلبة.
- غياب سياسات واضحة في المؤسسات التعليمية لحماية الهوية.
- التباين في مستوى وعي المعلمين بأهمية الهوية التربوية والثقافية في المناهج الرقمية.
- ضعف بعض المناهج الرقمية في تضمين عناصر الهوية التربوية والثقافية بشكل كبير.
- قصور في تعزيز الإنتماء في محتوى المناهج الرقمية الحالية.
- ضعف إرتباط الطلبة بثقافتهم المحلية نتيجة للإنفتاح العالمي.

المجلد .4. ، العـدد 2. ص190 - 205 (2026)، Volume 4, Issue 2

التوصيات:

- إعداد مناهج رقمية محلية تراعي الخصوصية الثقافية.
- تدريب المعلمين على دمج الهوية التربوية في الممارسات الصفية الرقمية.
- تعزيز المحتوى العربي الرقمي ليكون منافسًا عالميًا ويحافظ على الهوية.
- تطوير سياسات تعليمية توازن بين الانفتاح على العولمة وحماية الهوية.
- إشراك الطلبة في أنشطة تعزز ارتباطهم بثقافتهم ضمن البيئة الرقمية.
- تعزيز إنخراط الطلبة في أنشطة رقمية تعزز إرتباطهم بثقافتهم كالمشاريع التفاعلية المستندة إلى التراث المحلي.
- ضرورة تبني سياسات محددة توازن بين الإستفادة من العولمة الرقمية وصون الهوية الثقافية.
- تطوير إستراتيجيات مستدامة تحافظ على الهوية التربوية عن طريق تعزيز التعاون بين الباحثين وصناع القرار التربوي.

الخاتمة:

تمثل قضية تحديات الحفاظ على الهوية الثقافية والتربوية في ظل عولمة المناهج الرقمية مسؤولية جماعية تتطلب وعياً عميقاً ، حيث أن العولمة تحمل فرصاً نوعية للتطور لكنها تضعف الخصوصية الثقافية مالم تدار بحكمة وذكاء ، ومن الجدير بالذكر أن التوازن بين الإنفتاح على العالم وحماية القيم المحلية من أسس النجاح في هذا المجال، وأن دور المؤسسات التعليمية ما يزال محورياً في ترسيخ الهوية الأصيلة،وبهذا يصبح الحفاظ على الهوية ليس مجرد تحد، بل مشروعاً مهماً لبناء أجيال واعدة محافظة على أصالتها وجذورها.

بيانات الإفصاح:

المو افقة الأخلاقية والمو افقة على المشاركة: تم الاتفاق على المشاركة في البحث وفقاً للإرشادات الخاصة بالمجلة.

تو افر البيانات والمواد: كافة البيانات والمواد متاحة عند الطلب.

مساهمة المؤلفين: يتحمل المؤلفين مسؤولية كافة محتويات البحث والتحليل والمنهجية والمراجعة الكاملة.

تضارب المصالح: لا يوجد تضارب في المصالح لأي طرف من خلال تصميم البحث وتقديمه وتقييمه.

التمويل: لا يوجد أي تمويل مخصص لهذا البحث.

شكروتقدير: الشكر الجزيل لأكاديمية التطوير العلمي ومجلة المؤتمرات العلمية (JSC) على الدعم والإرشادات (https://sdasmart.org/jsconf/)

المراجع باللغة العربية.

1. بوكحيل، س. (2025). الثقافة والهوية الاتصالية: التحديات والفرص في العصر الرقمي. *المجلة المعيار، 16*(2)، 777- 792. https://asjp.cerist.dz/en/article/278847
2. الكحلوت، غ. ح.، &صندوقة، ر. ص. (2025، أبريل 27). دور المُعلم في تعزيز الهوية الثقافية ومواجهة مخاطر العولمة . *تعليم جديد*/https://www.new-educ.com .دور-المُعلم-في-تعزيز-الهوية-الثقافية (new-educ.com in Bing)
3. المسكيني، ع. (2025). التربية على القيم ودورها في بناء شخصية المتعلم .المجلة السعودية للدراسات التربوية والنفسية، https://journals.mejsp.com/researches/15 .(28)التربية-على-القيم-ودورها-في-بناء-شخصية-المتعلم (journals.mejsp.com in Bing)
4. معيفي، ب. (2024). دور المدرسة في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية في ظل العولمة: دراسة ميدانية في ثانويات مدينة بئر العاتر .جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي.../https://tariq-library.com .
5. مؤتمر العربية للنشر العلمي. (2023). إشكالية المناهج التعليمية في العالم في ظل العصر الرقمي: تحديات وآفاق .مجلة العربية للنشر العلمي .
6. https://www.ajsp.net/مؤتمر_إشكالية_المناهج_التعليمية_في_العالم_في_ظل_العصر_الرقمي (ajsp.net in Bing)
7. الشمري، ح. م. (2021). الهوية الثقافية وتمثلاتها التربوية في العصر الرقمي .مجلة اللسان الدولية للدراسات اللغوية والأدبية، 5(11)، .34-23جامعة المدينة العالمية .
https://search.mandumah.com/Record/1213521
8. شعبان، ر. س. (2025). مناهج الدراسات الاجتماعية وتعزيز الهوية الثقافية والتماسك الاجتماعي في ظل متغيرات العصر الرقمي .مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 22(147)، .95-69
https://journals.ekb.eg/article_441745.htm
9. ضيّاف، ز. (2015). آفاق تطوير المناهج التربوية في ظل تحديات العولمة .جامعة بسكرة، الجزائر . http://archives.univ-biskra.dz/bitstream/123456789/5381/1/10.pdf
10. العتيبي، م. ع. (2022). تحديات العولمة الثقافية ودور المؤسسات التربوية في مواجهتها .مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، 38(1)، .287-203
https://doi.org/10.21608/bfda.2022.250459
11. كاس، ز. (2019). التربية على القيم ودورها في مواجهة أزمة الهوية والثقافة في عصر العولمة .كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس .
12. https://search.shamaa.org/PDF/Books/FC/IFBI/2019_qasz_256734_279-290_authsub.pdf

المراجع باللغة الإنجليزية

1. .Altugan, A. S. (2015). The relationship between cultural identity and learning. *Procedia – Social and Behavioral Sciences, 186*, 1159–1162.
2. Banks, J. A. (2020). *Diversity and citizenship education: Global perspectives* (2nd ed.). Routledge. https://www.routledge.com/Diversity-and-Citizenship-
3. Education/Banks/p/book/9780367221749
4. Hall, S. (2019). Cultural identity and diaspora. Routledge.
5. https://www.routledge.com/Cultural-Identity-and-Diaspora/Hall/p/book/9780367189094
6. Mada, S., & Ben Zeroug, L. (2024). Educational reform in Algeria: Between preserving national identity and the challenges of cultural globalization. Université de Tissemsilt. https://theses-algerie.com/2791861504531239/article/universite-de-tissemsilt/educational-reform-in-algeria-between-preserving-national-identity-and-the-challenges-of-cultural-globalization
7. Means, B., Toyama, Y., Murphy, R., Bakia, M., & Jones, K. (2013). Evaluation of evidence-based practices in online learning: A meta-analysis and review of online learning studies. U.S. Department of Education.
8. OECD. (2021). Education at a glance 2021: OECD indicators. OECD Publishing. https://www.oecd.org/education/education-at-a-glance/
9. Pane, J. F., Steiner, E. D., Baird, M. D., & Hamilton, L. S. (2015). Continued progress: Promising evidence on personalized learning. RAND Corporation.
10. Pehrson, S., Stevenson, C., & Muldoon, O. T. (2018). Social identity and intergroup relations: National identity and belonging. Frontiers in Psychology, 9, 1975.
11. Schachner, M. K., Juang, L. P., Moffitt, U., & van de Vijver, F. J. R. (2022). Schools as acculturative contexts: Cultural identity and adjustment of students. Journal of Youth and Adolescence, 51(2), 215–230.
12. Selwyn, N. (2022). *Education and technology: Key issues and debates* (3rd ed.). Bloomsbury Academic. https://www.bloomsbury.com/education-and-technology-9781350216978
13. UNESCO. (2023). Global *education monitoring report 2023: Technology in education – A tool on whose terms?*UNESCO Publishing.

https://www.unesco.org/gem-report/en/2023-technology

14. World Bank. (2022). *Digital transformation in education*. World Bank Publications. https://www.worldbank.org/en/topic/edutech